ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب على تقدير في ويقع جوابا لمتى
فاذا قال قايل متى جا زيد قلت يوم الجمعة ويأتي بيان ذلك في الافعال
واما الذي يشبه فجي به واعلم انما جي به لتعيين زمان وقوع الفعل واما
انقسامه فهو ينقسم الى ثلاثة اقسام مبهم ومختص ومعدود فالمبهم
ما وقع على القليل والكثير من جنسه ولم يخص زمانا معينا كالحين
والدهر والزمان والمختص ما يخص زمانا معينا ويقع جوابا لمتى نحو اليوم
والليلة والغد والمعدود ما يقع جوابا لكم كما اذا قال قايل كم اقمت في
البلد فتقول يوما او يومين وينقسم ايضا بالنسبة الى الاستعمال
على اربعة اقسام منصرف متصرف نحو سحر او بكرة وغدوة وعشية
اذا كن نكرات ونعني بالمنصرف ما دخله التنوين والمتصرف ما يستعمل
فاعلا او مفعولا او مجرورا وقسم لا منصرف ولا متصرف وذلك نحو
سحر اذا اريد من يوم بعينه ومنعه من الصرف العدل والعلمية وقد
تقدم في باب معرفة علامات الاعراب وقسم منصرف لا متصرف
نحو ضحى وبكرا ومسا وعشا ومنعه من الصرف انما استعملت على
غير وجهه وذلك انها اليوم بعينه وكان القياس ان تقول بالالف
واللام او مضافة لكنها تركت على حالها من التنكير وكان ذلك
على غير قياس فوجب الا تنصرف وقسم متصرف لا منصرف وهو غدوة
وبكرة اذا اردتهما ليوم بعينه ومنعهما من الصرف العلمية والتا
نيث واما احكامه فاعلم ان هذه الظروف منها ما ينصب منونا
ومنها ما ينصب غير منون فالمساء والعشاء ينصبان في موضع
منونين وغدوة وبكرة ينصبان غير منونين وكذلك سحر وكلما نقل
منها عن موضعه انصرف وتصرف ومن احكامه ايضا ان ما اضيف منه
لا يخلو حاله من وجهين اما ان يضاف الى جملة فعلية او الى جملة اسمية
فان اضيف الى جملة فعلية فلا يخلو من وجهين اما ان تكون صدرت بماض

او بمضارع

او بمضارع فان صدرت بماض فلك في الظرف وجهان الاعراب والبناء
والبناء احسن لاضافته الى غير متمكن كقولك عجبت من يوم قام زيد
وقد روي بالوجهين قول الشاعر: على حين عاتبت المشيب على الصبا
وان صدرت بمضارع فوجهان ايضا الاعراب والبناء والاعراب احسن
لاضافته الى متمكن كقولك عجبت من يوم يقوم زيد وقد قرئ بالوجهين
قوله تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرأ نافع بالنصب
والباقون بالرفع قال ابو العباس المهدوي اما قراءة النصب فعلى
وجهين احدهما ان يكون هذا في موضع نصب بالقول ويوم نصب
على الظرفية ويكون التقدير قال الله هذا القول في يوم ينفع الصادقين
صدقهم الوجه الثاني ان يكون يوما مبنيا لاضافته الى الفعل ومن قرا
بالرفع فعلى ان هذا مبتدا ويوم خبره وما اضيف الى الجملة الاسمية
فمعرب نحو جا زيد يوم بكر خارج قلت هكذا حصلناه عن الاستاذ
الا ما حكيناه عن المهدوي وذكر ابن عقيل في ذلك خلافا بين الكوفيين
والبصريين قال ذهب البصريون الى انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة
فعلية صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء
الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض وذهب الكوفيون والفا
رسي الى جواز الاعراب والبناء فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض
او بمضارع او جملة اسمية نحو جا زيد يوم عمرو قايم والحق المختار
فيما اضيف الى جملة صدرت بماض البناء ويفهم من ابن مالك في الرجز
انه تبعهم على هذا قال رحمه الله تعالى

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ۞ واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا ۞ اعرب ومن بنى فلن يفندا

واما تتبع كلام المولف فقوله ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب
بتقدير في نحو الليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا

Copyright © King Saud University